

**Permanent Mission of the Republic of Iraq
to the United Nations**

14 East 79th Street, New York, N.Y. 10021
Tel: 212-737-4433 - Fax: 212-772-1794



ممثلة جمهورية العراق
الدائمة لدى الامم المتحدة
نيويورك

بيان وفد جمهورية العراق

الى اجتماعات الدورة (٤٩) للجنة مركز المرأة

السيدة نرمين عثمان
وزيرة الدولة لشؤون المرأة

نيويورك ٢/ آذار / ٢٠٠٥

السيدة الرئيسة

اسمحوا لي ابتداء ان اهنئكم على ترأسكم اجتماعات هذه الدورة الهامة للجنة مركز المرأة والتي تعقد في مرحلة تاريخية تشهد فيها الامم المتحدة مراجعة شاملة لاهدافها واهداف الالفية التي ستعقد في ايلول من هذا العام.

السيدة الرئيسة

لقد احتلت المرأة العراقية مكانة اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية متميزة في مختلف العصور ولعبت دوراً فاعلاً في شؤون الحياة ، و تباينت اهمية واشكال هذا الدور وهذه المكانة باختلاف الازمنة.

ففي المراحل الاولى للتاريخ كانت مكانة المرأة في مرتبة الآلهة يعبدها البشر ويطلبون منها الغفران والرحمة وكانت رمزاً من رموز الخير.

وفي شريعة حمورابي وجدت العديد من النصوص التي تنظم الاسرة وتحفظ مكانة ودور المرأة البابلية في العراق القديم.

ان المرأة العراقية التي حققت انجازات مهمة عبر تاريخها البعيد والقريب كانت ايضا ضحية الحروب والنزاعات والممارسات الدكتاتورية والازمات العامة التي شهدتها العراق وانعكست عليها فاصبح العبء عليها مضاعفاً. ولذلك فان مؤشرات الفقر على اوجه حياتها المختلفة بدت واضحة . وبلغت نسبة الارامل ٥٥%. كما ازداد عدد الاسر التي تعيلها النساء وتراجع دخل الاسرة ، ولازالت نسبة الامية بين النساء عالية مقارنة مع الذكور (٦٠% من ٢٧%). اما النظام الصحي والاوزاع الغذائية للمرأة فقد شهدت هي الاخرى تراجعاً كبيراً.

السيدة الرئيسة

مرة اخرى اثبتت المرأة العراقية شجاعتها الفائقة من خلال تحديها لكل اشكال الارهاب والدكتاتورية، وجاءت مساهمتها المتميزة الواسعة والشجاعة ومن مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية في الانتخابات العراقية الي جرت في ٣٠/كانون

الثاني/٢٠٠٥ وكانت نتائجها دليلاً اضافياً على قدراتها الخلاقة التي تساهم في اشاعة السلم والامن وبناء مجتمع عراقي ديمقراطي يؤمن بحقوق الانسان. وقد اثمرت الانتخابات عن النسبة الكبيرة التي تحققت بتمثيل ٣١% بالمائة من النساء في الجمعية الوطنية الجديدة ومن مهام الجمعية الوطنية كتابة الدستور . الامر الذي سيحتم عليهن اداء دور ايجابي في الدفاع عن قضايا المرأة وازالة كل اشكال العنف والتمييز ضدها في القانون و تأكيد ذلك في صياغة الدستور ومن مراقبة تطبيق المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوقها والمطالبة بتمثيل النساء بشكل مؤثر في هيئة الرئاسة والوزارة وفي مواقع صنع القرار والمشاركة الفعلية في عملية كتابة الدستور وعدم السماح باية تشريعات تنال من مكانتها وحقوقها التي اكتسبتها من خلال نضالها وتأييل الاسلام او تفسيره بصورة بدائية لكي يخدم اغراض سياسية لجماعات دينية متطرفة تسيء الى القيم الكبيرة في الديانات، فالدين لخدمة البشر ولرفع قيمة الانسان ولا يجوز تأويله في اتجاهات تحط من القيمة الانسانية.

وتشهد الساحة العراقية ولاول مرة تشكيل منظمات نسوية فاعلة باهداف مختلفة، وظهرت مفاهيم جديدة كالمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والديمقراطية وتداول السلطة وغيرها ولاول مرة منذ خمس وثلاثين عاما. ومن الجدير بالذكر ان جميع الاحزاب بغض النظر عن موقعها من اليسار واليمين تدعم قضية المرأة وتؤكد حرصها على ان تاخذ المرأة مكانتها وان تسهم في بناء المجتمع واعادة الاعمار.

وبالرغم من الظروف القاهرة فان انجازات المرأة العراقية كانت ولا تزال عظيمة ويمكن ان تلعب دورا مهما في بناء عراق آمن ، فهي صمام الامان وهي ملاذنا الاخير عندما تضيق الاتجاهات.

وفي الختام اود ان اشكركم واذكركم بان اخواتكم في العراق بحاجة الى

دعمكم.

وشكرا